مصرع «35» إرهابياً والقاعدة تتجه نحو عدن وشبوة

لقي ما لايقل عن 35 إرهابياً- بينهم القيادي في تنظيم القاعدة خلدون محمد صالح السيد- مصرعهم في محافظة أبين خلال اليومين الماضيين.

وأكد مصدر محلي لـ«الميثاق» ان قوات الجيش والطيران الحربي كبدت الارهابيين في زنجبار ولودر خسائر فادحة وأجبرتهم على ترك المواقع التي كانوا يتمركزون فيها والفرار الى أوكارهم خارج المدينة.

علي الشعباني

وكشف المصدر ان الاجهزة الامنية أفشلت مخططاً كانت تسعى القاعدة من خلال تنفيذه إلى التوسع باتجاه محافظات عدن ولحج وشبوة.

واوضح المصدر ان القاعدة قامت بارسال مايقارب من «٣٠» ارهابياً متسللين الى مدينة عدن تزامناً مع وصول عناصر تابعة «لحركة الشباب المجاهدين» الصومالية مزودين بمختلف الأسلحة حيث قاموا بالاعتداء على مبنى محافظة عدن والقيام بأعمال ارهابية أخرى في حي المعلا.

توسع أنشطة القاعدة

وفي ظل الانفلات الامني الذي تشهده عدد من المحافظات المتاخمة لمحافظة أبين وتشديد قوات الجيش الخناق على عناصر القاعدة في زنجبار ولودر وبقية المناطق التي تتواجد فيها لجأت العناصر الارهابية الى استخدام حرب العصابات لتنفيذ عمليات ارهابية تستهدف حياة مسئولين امنيين ومنشآت ومصالح حكومية واجنبية في بلادنا من أجل تشتيت جهود الجيش في أبين وكسر الحصار المفروض على عناصرهم.

حيث قامت عناصر ما تسمى بجماعة أنصار الشريعة الارهابية بالاعتداء على معسكر قوات الأمن المركزي بلحج وقامت عناصر اخرى بالاعتداء على موقع عسكري يتبع اللواء «٣٥» في مدينة الضالع اسفر عنه استشهاد ثلاثة جنود واصابة اثنين آخرين.

كما اعلنت القاعدة مسئوليتها عن العمليات الارهابية التي استهدفت المدرس الامريكي جويل شرم في مدينة تعز اثناء توجهه الى المعهد السويدي بمنطقة عقبة الدائري حيث قامت بإطلاق النار عليه من على دراجة نارية كانوا عليها.

وفي ذات السياق أعلنت جماعة أنصار الشريعة مسئوليتها عن اختطاف المعلمة السويسرية «سيليفيا ابرهات» ٣٢ عاماً في محافظة شبوة واقتيادها الى منطقة جبال دل سعيد بالعوالق.

ونقلت وسائل اعلام طلب القاعدة مبلغ «٢٥٠» مليون ريال كفدية مقابل اطلاق سراحها..

متفجرات واغتيالات ومعدات

من جانب آخر أبطل خبراء متفجرات مفعول عبوة ناسفة نوع «تي.إن.تي» وضعتها عناصر القاعدة في ثلاجة تابعة للجيش في محافظة عدن بمنطقة البنجسار بالتواهي.

كما قامت عناصر إرهابية باغتيال احد ضباط الامن السياسي وذبحه بطريقة بشعة، وعثرت الاجهزة الامنية على جثة الضابط فرج سعيد بن قحطان بعد ان قامت عناصر القاعدة باختطافه من أمام مطار الريان بالمكلا وتم ذبحه داخل السيارة بعد أن تركوه وفروا نتيجة مطاردة الأمن لهم وكان الارهابيون يخططون لتنفيذ هجوم انتحاري ضد إحدى النقاط الأمنية في منطقة دوعن ولكنهم فشلوا في ذلك حيث أفاد المصدر الامني ان عناصر القاعدة اشتبكت مع أفراد النقطة واسفر عن ذلك إعطاب سيارة الارهابيين ولاذوا بالفرار.

أما في محافظة حجة فقد ضبطت الاجهزة الامنية سيارة كانت تحمل ذخائر واسلحة وقذائف «آر.بي.جي» وصواعق الغام توقيتية وبطائق شخصية وعسكرية مزورة كانت مخصصة لتنظيم القاعدة حيث اعلنت وزارة الدفاع ان سائق السيارة التي كانت بحوزته هذه الوثائق والأسلحة يدعى زايد علي الاسدي على صلة وثيقة بالتنظيم.

وبالنظر الى ما تم ذكره يمكننا القول ان تنظيم القاعدة قد لجأ الى اسلوب حرب العصابات للقيام بعمليات ارهابية والانتشار في عدة مناطق بعد فقدانه القدرة على الاستمرار في المواجهة المباشرة مع الجيش في أبين وفشله الذريع في السيطرة على أي منطقة في أبين.

أحرار الفرقة يتوعدون بالقبض على الجنرال المنشق

انضمام آلاف الضباط للاحتجاجات يثير رعب المنشقين

تتصاعد قضية اعتصامات أحرار الفرقة الأولى مدرع المطالبين بإقالة المنشق علي محسن ومحاكمته وسط تأييد جماهيري لاعتصاماتهم في هذا الشأن وخاصة بعد ما كشفت وسائل إعلام ومنظمات حقوقية عن تورط قيادة الفرقة الأولى مدرع في مذبحة جمعة ١٨ مارس العام الماضي.

وزادت محاولات المنشق علي محسن تغطية الاحتجاجات الجارية ضده بإقامة ما سماه الاحتفال بمرور عام على مساندته لثورة الشباب السلمية وإعلانه الانشقاق عن المؤسسة العسكرية ونشر عرباته المسلحة في الأحياء السكنية المحيطة بساحة التغرير، بأن شهدت الساحة التي يتجمع فيها أحرار الفرقة انضمام عدد كبير من الضباط والأفراد أعلنوا تأييدهم للمطالب العادلة والوطنية للأحرار.

وقال أحد الضباط الأحرار المنضمين: إن بقاءهم لمدة عام كامل تحت إمرة المنشق علي محسن قد كشف لهم كثيراً من المخططات الإجرامية والسيناريوهات التخريبية التي ينفذها المنشق علي محسن ضد اليمن تحت غطاء ما يسمى بحماية الشباب.

مضيفاً: إن انضمامهم إلى حركة إخوانهم أحرار الفرقة يأتي نتاجاً طبيعياً لجملة من المعطيات من أبرزها رفضهم مؤخراً استمرار الاعتداء على شباب الساحات وقتلهم تحت مبرر الحماية.

وقد حمل ضباط وأفراد الفرقة الذين انضموا الاربعاء للمحتجين لافتات ورددوا شعارات تطالب الرئيس عبدربه منصور هادي بمحاكمة المنشق علي محسن على سلسلة المجازر الدموية والجرائم الإنسانية التي ارتكبها..

ويمثل المعتصمون قرابة (١٢) ألفاً من جنود وضباط المنطقة الشمالية الغربية والفرقة الأولى مدرع الرافضين لممارسات اللواء علي محسن وتسخيره جزءا بالقوات المسلحة في معارك تتعارض مع مهامها القانونية وواجباتها الوطنية، كما يتهمونه بالخيانة العظمى واستغلال منصبه والوظيفة العامة لتسريب أسلحة حكومية لتنظيم القاعدة الإرهابي ومليشيات قبلية والحراك، واعتقال وتعذيب العديد من زملائهم الضباط والجنود الأحرار في معتقلات داخل الفرقة التي شبهوها بمعتقل جوانتانامو.

من آليات ومقرات الجيش اليمني لمليشيات مسلحة وجماعات متطرفة لتحقيق مصالح شخصية ضيقة على حساب المصلحة الوطنية العليا.

ويطالب ضباط وجنود الفرقة بإقالة ومحاكمة اللواء علي محسن بتهمة خيانة القسم العسكري والزج وتنظيم القاعدة..

وشددوا على ضرورة محاكمة المنشق علي محسن الأحمر جراء جرائمه التي اقترفها بحقهم، وسرعة التحقيق في قتل العديد من زملائهم من الخلف برصاص المرتزقة الذين دسهم القادة المنشقون في المجاميع الشبابية في حرب صعدة لتصفية جنود وضباط.

كما دعا الضباط المتظاهرون إلى إغلاق المعتقلات التي أنشأها المنشقون داخل معسكراتهم وسرعة إطلاق سراح الأبرياء، والإفراج الفوري عن المعتقلين بالفرقة الأولى مدرع من منتسبي المنطقة الشمالية الغربية والفرقة الأولى مدرع.

من جانب آخر كشفت مصادر موثوقة ان لقاء عُقد قبل ايام بين المنشق علي محسن وعدد من قيادات حزب الاصلاح لمناقشة مستقبله..

وفي الاجتماع- الذي حضره (بحسب المصادر) رجل الدين المتطرف عبدالمجيد الزنداني والأمين العام للتجمع اليمني للإصلاح عبدالوهاب الآنسي- قدمت تقارير ذات طابع (سري) ..

خلصت إلى أن هذه الأحداث والتطورات مصحوبة بضغوط سياسية وشعبية وترتيبات خارجية قد تدفع القيادة السياسية لإصدار قرار بإقالة المنشق علي محسن من قيادة المنطقة الشمالية والفرقة في أي لحظة، وأن الإصلاح لن يستطيع تقديم أي شيء له كونه مرتبطاً بتسوية سياسية يتم تنفيذها بإشراف أممي وإقليمي ولكونه صار جزءاً من الحكومة والتوافق الوطني، كما أن أي تحركات قد يقوم بها (المنشق) لن تسعفه للتملص من القرار أو رفضه، وهامش المناورة سيكون معدوماً بالنسبة له.

ويشير التقرير إلى أن علي محسن قد يكون ضحية أي تصعيد قادم في الساحة أو أي تطورات داخل معسكر الفرقة وأن موضوع إقالته بات محسوماً بكل الحالات بل مسألة وقت.

وفي سياق متصل نقلت صحف خليجية عن مصادر عسكرية في «الفرقة الأولى مدرع»، قولها إن المئات من الجنود «هتفوا (ارحل) عندما مر اللواء علي محسن الأحمر من أمامهم» خلال تدريباتهم الصباحية الاعتيادية..